ARKHAS: Journal of Arabic Language Teaching
Vol. 6 No. 1 (2026) : 109-122
Available online at https://jurnalpasca.uinkhas.ac.id/index.php/ARKHAS/

فعالية استخدام طريقة الإشارات باليد لترقية إتقان المفردات بمعهد العصري

The Effectiveness of the Hand Gesture Method for Memorizing *Mufrodat* to Improve Arabic Vocabulary at the Modern Islamic Boarding School

Maulidia Nur Afifah[1], Abdal Chaqil Harimi[2], Djarfour Ibrahim[3]
[1,2]Universitas Islam Negeri Prof. K.H Saifuddin Zuhri Purwokerto, Indonesia
[3]Madrasah Mutawassitah Mulay Haiba Inar, Algeria

Email: 224110403025@mhs.uinsaizu.ac.id[1], abdal@uinsaizu.ac.id[2], djarfourbra@gmail.com[3]

Article Information:

Received December 30, 2026
Revised April 19, 2026
Accepted April 27, 2026
Published May 12, 2026

Keywords: *hand sign, vocabulary mastery, Arabic language teaching.*

Abstract:
Many students in Islamic boarding schools struggle to memorize and retain Arabic vocabulary because of the dominance of conventional, repetition-based teaching methods. Prior research on multisensory and Total Physical Response (TPR) approaches suggests that integrating physical movement can enhance memory and engagement. However, empirical evidence in Islamic boarding school contexts remains limited. This study examines the effectiveness of the hand gesture method in improving Arabic vocabulary mastery at the Modern Islamic Boarding School Darussalam Purbalingga. A quantitative, quasi-experimental design was used, with an experimental group taught using hand gestures and a control group taught conventionally. Data were collected through pre- and post-tests and analyzed using normality and homogeneity tests, paired-sample t-tests, and N-Gain analysis. The experimental group achieved a significantly higher post-test mean score (84.09) than the control group (78.77). The paired-sample t-test yielded a significance value of 0.006 (<0.05), and the N-Gain score of 78.04% indicated high effectiveness. The study concludes that the hand gesture method effectively enhances Arabic vocabulary mastery by combining cognitive and physical learning activities. It is recommended that Islamic boarding schools adopt this innovative, interactive strategy to improve student engagement and vocabulary retention.

مستخلص البحث:

يعاني الكثير من الطلاب في المعاهد الإسلامية من صعوبات في حفظ المفردات العربية واستبقائها بسبب غلبة الطرائق التقليدية القائمة على التكرار والحفظ المجرد. في حين تشير دراسات سابقة إلى أن دمج الحركة الجسدية في التعليم يعزز الذاكرة ويزيد التفاعل، إلا أن الأدلة التجريبية في بيئة المعاهد لا تزال محدودة. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل فعالية استخدام طريقة الإشارات باليد في ترقية إتقان المفردات العربية لدى طلاب معهد دار السلام الإسلامي العصري بوربالينغا. اعتمدت الدراسة المنهج الكمي بتصميم شبه تجريبي، حيث قسمت العينة إلى مجموعة تجريبية درست باستخدام طريقة الإشارات باليد، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. جُمعت البيانات عن طريق الاختبار القبلي والبعدي، وحُلِّلت باستخدام اختبار الطبيعي والتجانس، واختبار (ت) للعينات المترابطة، وتحليل الكسب (N-Gain). أظهرت النتائج أن المجموعة التجريبية حققت متوسط درجات أعلى في الاختبار البعدي (٨٤،٠٩) مقارنة بالمجموعة الضابطة (٧٨،٧٧)، وكانت قيمة الدلالة (٠،٠٠٦) أقل من ٠،٠٥، وبلغت نسبة الكسب (٧٨،٠٤٪)، مما يشير إلى

الكلمات المفتاحية: الإشارات باليد، إتقان المفردات، تعليم اللغة العربية

فعالية عالية. تخلص الدراسة إلى أن طريقة الإشارات باليد فعالة في تحسين قدرة الطلاب على حفظ المفردات العربية وفهمها، من خلال الدمج بين النشاط الذهني والحركي. وتوصي المعاهد الإسلامية بتبني هذه الاستراتيجية التفاعلية المبتكرة لزيادة دافعية الطلاب وتعزيز الاحتفاظ بالمفردات.

Correspondent Author: 224110403025@mhs.uinsaizu.ac.id (Maulidia Nur Afifah)
How to cite: Afifah, M. N., Harimi, A. C., & Ibrahim, D. (2026). *Fa'āliyyah Istikhdām Ṭarīqah al-Ishārāt bi al-Yad li Tarqiyyah Iṭqān al-Mufradāt bi Ma'had Dār al-Salām al-Islāmī al-'Aṣrī Purbalingga. Journal of Arabic Language Teaching,* 6(1), 109–122. https://doi.org/10.35719/arkhas.v6i1.2573

Publisher: Arabic Language Education Department, Postgraduate of UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember

المقدمة

يُعَدُّ إتقانُ المفردات من الأسس الرئيسة في تعلُّم اللغة العربية، إذ ترتبط المفردات ارتباطًا وثيقًا بتنمية مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة (Jannah, 2024). فضعف الرصيد اللغوي لدى الطلاب يؤثر سلبًا في قدرتهم على فهم التراكيب اللغوية والتواصل باللغة العربية بصورة فعّالة (Aziz,2023). وفي الواقع التعليمي، لا يزال كثير من الطلاب في المعاهد الإسلامية يواجهون صعوبات في حفظ المفردات واستدعائها، مما ينعكس على انخفاض مستوى الطلاقة والفهم اللغوي لديهم (Suhartini, 2025). كما أن اعتماد بعض المؤسسات التعليمية على أساليب تقليدية قائمة على التكرار والحفظ المجرد يؤدي إلى ضعف دافعية الطلاب وقلة مشاركتهم في عملية التعلم، الأمر الذي يجعل مشكلة إتقان المفردات من القضايا التربوية المهمة التي تستحق الدراسة والبحث.

أظهرت العديد من الدراسات السابقة أن التعلم القائم على النهج متعدد الحواس يسهم في تحسين نتائج تعلم اللغة، خاصة من خلال دمج الأنشطة الحركية في عملية التعليم (Asher, 2020). ويؤكد خبراء التربية أن إشراك أكثر من حاسة في التعلم يساعد على ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى (Hardiyanti et al., 2025) . كما أشارت بعض الدراسات إلى فعالية طريقة الإشارات باليد أو أسلوب الاستجابة الجسدية الكلية (TPR) في تحسين حفظ المفردات وفهمها(Malika et al., 2025) . ومع ذلك، فإن أغلب الدراسات السابقة ركزت على التعليم في المدارس العامة أو في مراحل تعليمية معينة، بينما لا تزال الدراسات التي تتناول استخدام طريقة الإشارات باليد في بيئة المعاهد الإسلامية الداخلية محدودة نسبيًا، خاصة فيما يتعلق بقياس أثرها باستخدام التصميم شبه التجريبي وتحليل الكسب (N-Gain). ومن هنا تظهر جدة هذه الدراسة في تطبيق طريقة الإشارات باليد داخل معهد دار السلام الإسلامي العصري بوربالينغا وتحليل مدى فعاليتها في ترقية إتقان المفردات العربية لدى الطلاب.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل فعالية استخدام طريقة الإشارات باليد في تحسين إتقان المفردات العربية لدى طلاب معهد دار السلام الإسلامي العصري بوربالينغا مقارنة بالطريقة التقليدية (Siregar, 2025). وتنطلق الدراسة من السؤال الرئيس الآتي: ما مدى فعالية طريقة الإشارات باليد في ترقية إتقان المفردات العربية لدى الطلاب؟ ويتفرع من هذا السؤال تساؤلات أخرى تتعلق بمدى التحسن في نتائج الطلاب بعد تطبيق الطريقة، والفروق بين نتائج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، ومدى إسهام الأنشطة الحركية في تعزيز الفهم والتذكر لدى المتعلمين.

تسهم هذه الدراسة من الناحية النظرية في تعزيز الدراسات المتعلقة بالتعلم متعدد الحواس ونظرية الاستجابة الجسدية الكلية في تعليم اللغة العربية، كما تقدم دليلًا علميًا على فعالية دمج النشاط الحركي في تعليم المفردات. أما من الناحية التطبيقية، فمن المتوقع أن توفر نتائج الدراسة مرجعًا للمعلمين والممارسين التربويين في اختيار طرائق تدريس أكثر تفاعلية وملاءمة لبيئات المعاهد الإسلامية (Abbas, 2022). كذلك، يمكن أن تساعد هذه الدراسة في تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تسهم في زيادة دافعية الطلاب وتحسين قدرتهم على حفظ المفردات واستخدامها في السياقات اللغوية المختلفة.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الكمي باستخدام التصميم شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design)، وذلك لقياس مدى فعالية استخدام طريقة الإشارات باليد في ترقية إتقان المفردات العربية لدى الطلاب. وقد استُخدم نموذج المجموعة الضابطة غير المتكافئة (Non-Equivalent Control Group Design)، حيث قُسِّم المشاركون إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية طُبِّقت عليها طريقة الإشارات باليد، ومجموعة ضابطة دُرِّست بالطريقة التقليدية، مع إجراء الاختبار المقدم و الاختبار الخلفي لكلا المجموعتين لقياس مستوى التحسن(Al-Qahtani, 2025). ويُعد هذا التصميم مناسبًا لدراسة أثر المتغير المستقل في المتغير التابع ضمن البيئة التعليمية الواقعي(Arib et al., 2024).

تتمثل وحدة التحليل في طلاب المرحلة الإعدادية بمعهد دار السلام الإسلامي العصري بوربالينغا، وبالتحديد طلاب الصفين السابع والثامن، باعتبارهم الفئة التي تواجه صعوبات في حفظ المفردات العربية وإتقانها. وقد اختيرت هذه الفئة نظرًا لارتباطها المباشر بموضوع البحث، إضافة إلى ملاءمتها لتطبيق الأنشطة التعليمية القائمة على الحركة والإشارات.

أما مصادر البيانات في هذه الدراسة فتتكون من البيانات الكمية المستمدة من نتائج الاختبار المقدم والاختبار الخلفي للمجموعتين التجريبية والضابطة. وتهدف هذه البيانات إلى قياس مستوى إتقان

المفردات قبل تطبيق طريقة الإشارات باليد وبعدها، ومعرفة مقدار التحسن الذي طرأ على نتائج الطلاب بعد تنفيذ المعالجة التعليمية. كما استُخدمت البيانات الداعمة المتعلقة بدرجات الطلاب ومتوسطات التحصيل للمقارنة بين المجموعتين.

وجُمعت البيانات باستخدام تقنية الاختبار، من خلال تطبيق الاختبار المقدم لقياس المستوى الأولي للطلاب في إتقان المفردات، ثم تطبيق الاختبار الخلفي بعد تنفيذ المعالجة التعليمية (Al-Ayubih, M., & Parhan, 2023). وقد استُخدمت الاختبارات بوصفها أداة رئيسة للحصول على البيانات المتعلقة بمدى تأثير طريقة الإشارات باليد في تحسين قدرة الطلاب على حفظ المفردات وفهمها مقارنة بالطريقة التقليدية.

أما تحليل البيانات، فقد تم باستخدام عدد من الأساليب الإحصائية، شملت اختبار الطبيعية (Normality Test)، واختبار التجانس (Homogeneity Test)، واختبار الفرضية باستخدام اختبار (Paired Sample t-Test) لمعرفة دلالة الفروق بين نتائج الاختبار المقدم والبعدي (Ismaliza et al., 2025). كما استُخدم تحليل الكسب (N-Gain) لقياس مقدار التحسن في نتائج الطلاب بعد تطبيق طريقة الإشارات باليد، مع تصنيف مستوى الفعالية وفق النسبة المئوية المعتمدة (Prebiawati & Khofofah, 2025). ويهدف هذا التحليل إلى تحديد مدى فعالية طريقة الإشارات باليد في ترقية إتقان المفردات العربية لدى الطلاب مقارنة بالطريقة التقليدية(Hasanah, A., & Nurbaiti, 2022)

.

وصيغة المتوسط الحسابي(Malika et al., 2025) هي:

$$t_o = \frac{M_x - M_y}{\sqrt{\left(\frac{S1^2}{n1}\right) + \left(\frac{S2^2}{n2}\right) - 2r\left(\frac{S1}{\sqrt{n1}}\right)\left(\frac{S2}{\sqrt{n2}}\right)}}$$

البيان:

Mx = المتوسط للمتغير X

My = المتوسط للمتغير Y

X= المتوسط الحسابي لقيم المجموعة التجريبية

Y= المتوسط الحسابي لقيم المجموعة الضابطة

nx= عدد بيانات المجموعة التجريبية

ny= عدد بيانات المجموعة الضابطة

SDx= الانحراف المعياري لبيانات المجموعة التجريبية

SDy= الانحراف المعياري لبيانات المجموعة الضابطة

وفقًا لهاك فإن مقدار الزيادة يمكن حسابه باستخدام صيغة الكسب (g) الموحد (Qulub, T., & Ammar, 2022) كما يلي

$$N\ Gain = \frac{Skor\ Posttest - Skor\ Pretest}{Skor\ Ideal - Skor\ pretest}$$

يمكن تحديد تصنيف الحصول على درجة الكسب الموحد بناءً على قيمة الكسب الموحد أو على قيمته بصيغة النسبة المئوية وفيما يلي تقسيم فئات الحصول على درجة الكسب الموحد في الجدول (Putri, 2023) التالي

الجدول ١ فئات الحصول على تقدير فعالية الكسب الموحد بالنسبة المئوية

التقدير	النسبة المئوية ٪
غير فعال	< ٤٠
قليل الفعالية	٤٠-٥٥
متوسط الفعالية	٥٦-٧٥
فعال	> ٧٦

نتائج البحث والمناقشة

نتائج البحث

١) اختبار الحالة الطبيعية لبيانات الاختبار المقدم

الجدول ٢: نتائج اختبار الحالة الطبيعية لبيانات الاختبار المقدم للصف التجريبي والصف الضابط

رقم	البيانات	عدد الطلاب	القيمة المحسوبة L hitung	القيمة الجدولية L tabel α=٠,٠٥	الاستنتاج
١	الاختبار المقدم للصف التجريبي	١١	٠,١٤٧	٠,٢٥٨	**طبيعي**

٢	الاختبار المقدم للصف الضابط	١٣	٠,١٥٨	٠,٢٤٢	**طبيعي**

ملاحظة :يوضح هذا الجدول نتائج اختبار (Lilliefors) لقياس مدى تحقق شرط التوزيع الطبيعي لبيانات الاختبار القبلي

من الجدول ٢ يتضح أن قيمة L hitung في الصف التجريبي بلغت ٠,١٤٧، وفي الصف الضابط بلغت ٠,١٥٨، وهي جميعها أقل من القيمة الجدولية L tabel وهي ٠,٢٥٨ للصف التجريبي و٠,٢٤٢ للصف الضابط. وعليه يمكن الاستنتاج أن بيانات نتائج الاختبار المقدم في كلا الصفين تتبع توزيعاً طبيعياً، مما يعني أنها تحقق أحد شروط التحليل الإحصائي البارامتري.

٢) اختبار الحالة الطبيعية لبيانات الاختبار الخلفي

الجدول ٣: نتائج اختبار الحالة الطبيعية لبيانات الاختبار الخلفي للصف التجريبي والصف الضابط

رقم	البيانات	عدد الطلاب	القيمة المحسوبة L hitung	القيمة الجدولية L tabel α=٠,٠٥	الاستنتاج
١	الاختبار الخلفي للصف التجريبي	١١	٠,١٧٣	٠,٢٥٨	**طبيعي**
٢	الاختبار الخلفي للصف الضابط	١٣	٠,١٨٩	٠,٢٤٢	**طبيعي**

ملاحظة :تُستخدم نتائج هذا الجدول للتأكد من أن بيانات الاختبار البعدي تتبع التوزيع الطبيعي، بما يسمح باستخدام التحليل الإحصائي البارامتري.

يُظهر الجدول ٣ أن قيمة L hitung للصف التجريبي هي ٠,١٧٣، وللصف الضابط ٠,١٨٩، وهما أقل من القيمة٠,٢٥٨ الجدولية L tabel و٠,٢٤٢. وهذا يعني أن بيانات نتائج الاختبار البعدي للصفين تتبع توزيعاً طبيعياً، وبالتالي فإن البيانات ككل (الاختبار المقدم والخلفي) تحقق شرط التوزيع الطبيعي.

٣) اختبار تجانس البيانات

الجدول ٤: نتائج اختبار التجانس

رقم	البيانات المختبرة	التباين١	التباين٢	F المحسوبة	F الجدولية α =٠,٠٥	الاستنتاج
١	الاختبار المقدم (التجريبي – الضابط)	٤٠٨,٩١٣	١٠٥٧,١١٣	٢,٥٨٥	٣,٧٩	**متجانس**
٢	الاختبار الخلفي (التجريبي	١٠٦,٣٦٤	٢٨٩,١٠٣	٢,٧١٨	٣,٧٩	**متجانس**

– الضابط)

ملاحظة :يعتمد هذا الاختبار على مقارنة قيمة (F) المحسوبة مع القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ .

استناداً إلى نتائج الحساب في الجدول ٤، وُجد أن قيمة F المحسوبة لبيانات الاختبار المقدم هي ٢,٥٨٥ وللاختبار الخلفي ٢,٧١٨، بينما قيمة F الجدولية ٠,٠٥ = α هي ٣,٧٩.

الجدول ٥: توزيع تكرار اختبار المقدم للصف الضابط

رقم	فئة الدرجات	التكرار(f)	التكرار النسبي	النسبة المئوية(%)
١	٣٥–٤٩	٢	٠,١٥٤	**١٥,٣٨**
٢	٥٠–٦٤	١	٠,٠٧٧	**٧,٦٩**
٣	٦٥–٧٩	١	٠,٠٧٧	**٧,٦٩**
٤	٨٠–٩٤	٩	٠,٦٩٢	**٦٩,٢٣**
المجموع		١٣	١,٠٠٠	**١٠٠,٠٠**

ملاحظة :يبيّن هذا الجدول توزيع درجات الطلاب في الاختبار القبلي وفق فئات الدرجات والتكرار والنسبة المئوية.

استناداً إلى الجدول ٥، تُلاحظ أن درجات الاختبار المقدم للصف الضابط توزعت على أربع فئات، وهي: ٣٥–٤٩، ٥٠–٦٤، ٦٥–٧٩، و٨٠–٩٤. وكانت أعلى تكرار في الفئة ٨٠–٩٤ بعدد تسعة طلاب (٦٩,٢٣٪)، في حين كانت أدنى تكرار في الفئتين ٥٠–٦٤ و٦٥–٧٩، حيث بلغ كل منهما طالباً واحداً (٧,٦٩٪). ويُفهم من ذلك أن معظم طلاب الصف الضابط حصلوا على درجات اختبار مقدم مرتفعة، بينما حصلت نسبة قليلة فقط على درجات منخفضة. أما طلاب الصف التجريبي، وعددهم أحد عشر طالباً، فقد خضعوا للاختبار المقدم نفسه لمعرفة مستواهم الأولي.

أجري اختبار الفرضية في هذا البحث لمعرفة مدى فعالية طريقة الإشارات باليد لترقية إتقان المفردات بمعهد دار السلام الإسلامي العصري بوربالينغا. تم إجراء الاختبار باستخدام اختبار العينات المترابطة (Paired Samples t-Test) عند مستوى الدلالة

٠,٠٥ = α لكلٍّ من الصف التجريبي والصف الضابط.

وتُبيَّن نتائج اختبار الفرضية في الجدول الآتي:

الجدول ٦: نتائج اختبار الفرضية

رقم	الزوج المقارن	المتوسط	الانحراف	خطأ	فترة الثقة	t	درجات	الدلالة

	للبيانات	الحسابي	المعياري	المتوسط	٩٥٪ للفارق		الحرية (df)	الاحتمالية (Sig. (٢-tailed))
١	الاختبار المقدم – الخلفي للصف الضابط	٣,٤٦٢-	٩,٢١٦	٢,٥٥٦	(-٨,٤٧١) – (١,٥٤٨)	١,٣٥٤	١٢	**٠,٢٠١**
٢	الاختبار المقدم – الخلفي للصف التجريبي	١٧,٧٢٧	١٦,٧٨٧	٥,٠٦٢	(٧,٨٠٧) – (٢٧,٦٤٨)	- ٣,٥٠٢	١٠	**٠,٠٠٦**

ملاحظة :يوضّح هذا الجدول نتائج المقارنة بين الاختبار القبلي والبعدي لكل من الصف التجريبي والصف الضابط عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ .

استناداً إلى الجدول ٦، يتضح أنه في المقارنة الثانية (الاختبار المقدم والخلفي للصف التجريبي) بلغت قيمة الدلالة الاحتمالية ٠,٠٠٦ < ٠,٠٥، مما يعني رفض الفرضية الصفرية (H_0) وقبول الفرضية البديلة (Ha) . وهذا يدل على وجود فرق في المتوسط الحسابي بين نتائج الاختبار المقدم والخلفي في الصف التجريبي، أي أن استخدام طريقة الإشارات باليد أحدث تأثيراً معنوياً في تحسين نتائج التعلم. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن طريقة الإشارات باليد فعّالة في تطوير قدرة الطلاب على حفظ المفردات.

أما بالنسبة للمقارنة الأولى (الاختبار المقدم والخلفي للصف الضابط)، فقد بلغت قيمة الدلالة الاحتمالية ٠,٢٠١ > ٠,٠٥ ، أي أن الفرضية الصفرية (H_0) تُقبل، والفرضية البديلة (Ha) تُرفض. ويعني ذلك أنه لا يوجد تأثير معنوي بين نتائج الاختبار المقدم والخلفي في الصف الضابط، مما يشير إلى أن التعليم بالطريقة التقليدية لم يُحدث تحسناً ملحوظاً في قدرة الطلاب على حفظ المفردات. وهذا الاختبار يدعم النتيجة التي تفيد بأن طريقة الإشارات باليد أكثر فعالية من الطريقة التقليدية، لأنها تُسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتقوية الذاكرة اللغوية لدى الطلاب في المفردات العربية.

ولمعرفة مقدار التحسن في قدرة الطلاب على الحفظ بعد تطبيق الطريقة، أُجري اختبار الكسب (N-Gain) للمقارنة بين الصف التجريبي الذي استخدم طريقة الإشارات باليد، والصف الضابط الذي استخدم الطريقة التقليدية. نتائج الاختبار موضحة في الجدول الآتي:

الجدول ٧: تحليل فعالية حفظ المفردات باستخدام الإشارات باليد من خلال درجة الكسب (N-

Gain)

رقم	الصف	الجانب المقاس	درجة الكسب(N-Gain Score)	الفعالية
١	التجريبي	المتوسط	٧٨,٠٤%	فعّال
	الأدنى	٠%		
	الأعلى	١٠٠%		
٢	الضابط	المتوسط	٣٣,٧%	ضعيف الفعالية
	الأدنى	٢٠-%		
	الأعلى	٤٠%		

ملاحظة :يبيّن هذا الجدول مستوى فعالية طريقة الإشارات باليد مقارنة بالطريقة التقليدية بناءً على متوسط درجة الكسب، والحدين الأدنى والأعلى.

وبناءً على نتائج اختبار الكسب في الجدول ٧، يتبين أن متوسط درجة الكسب في الصف التجريبي (الذي تعلّم بطريقة حركة اليد في حفظ المفردات) بلغ ٧٨,٠٤%، وهو ناتج عن قسمة مجموع قيم الكسب لجميع الطلاب الذين خضعوا للاختبار على عددهم الكلي ثم ضربه في ١٠٠.% وتقع هذه القيمة ضمن فئة الفعالية العالية، إذ بلغت درجة الكسب الدنيا ٠% والعليا ١٠٠%، مما يدل على أن استخدام طريقة حركة اليد في تعليم المفردات كان فعّالاً في رفع نتائج التعلم وتنمية قدرة الطلاب على حفظ مفردات اللغة العربية.

أما متوسط درجة الكسب للصف الضابط (الذي تعلّم بالطريقة التقليدية) فبلغ ٣٣,٧%، وهي نسبة منخفضة من حيث الفعالية، حيث كانت أدنى درجة -٢٠% وأعلاها ٤٠% .ويُستنتج من ذلك أن الطريقة التقليدية لم تحقق زيادة معنوية في نتائج التعلم مقارنة بطريقة حركة اليد.

وعليه، يمكن الخلوص إلى أن طريقة الإشارات باليد أثبتت فعاليتها في تحسين قدرة الطلاب على حفظ المفردات العربية، مقارنة بالطريقة التقليدية في التعليم .ومن ثم، فإن هذا البحث لا يقتصر على دعم نظرية "الاستجابة الجسدية الكلية" ونظرية التعلم متعدد الحواس فحسب، بل يضيف أيضا دليلا عمليا جديدا على فاعلية طريقة الإشارة باليد في بيئة المعاهد الدينية بوصفها بديلا مبتكرا وسياقيا لتعليم اللغة العربية.

مناقشة البحث

أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام طريقة الإشارات باليد في تعليم المفردات العربية بمعهد دار

السلام الإسلامي العصري بوربالينغا أسهم بصورة ملحوظة في تحسين إتقان الطلاب للمفردات مقارنة بالطريقة التقليدية. فقد حققت المجموعة التجريبية ارتفاعًا واضحًا في متوسط نتائج الاختبار الخلفي، كما أثبت اختبار الفرضية وجود فرق دال إحصائيًا بين نتائج الاختبار المقدم والخلفي لدى المجموعة التجريبية. وتشير هذه النتائج إلى أن دمج الحركة الجسدية في عملية التعلم يساعد الطلاب على فهم المفردات وتذكرها بصورة أفضل، ويجعل عملية التعلم أكثر تفاعلية وفاعلي (Asher, 2020; Hardiyanti et al., 2025; Musyafaah et al., 2023; Oppici et al., 2023). كما تؤكد الدراسات الحديثة أن استخدام الإشارات والحركات في تعلم اللغة الأجنبية يسهم في تعزيز الذاكرة الدلالية وسرعة استرجاع المفردات لدى المتعلمين، خاصة في البيئات التعليمية التي تعتمد على التفاعل النشط داخل الصفوف الدراسية.

ترتبط نتائج هذه الدراسة بالسياق الاجتماعي والتعليمي في المعاهد الإسلامية، حيث لا تزال كثير من المؤسسات التعليمية تعتمد على أساليب الحفظ التقليدي القائمة على التلقين والتكرار، مما يؤدي إلى شعور الطلاب بالملل وضعف الدافعية نحو تعلم اللغة العربية (Aji, 2023; Marlina, 2021; Muhaimin, A., & Thoms, 2025; Rizal, 2025; Suhartini, 2025). وفي الواقع، يواجه الطلاب في البيئات التعليمية الداخلية تحديات تتعلق بكثرة المواد الدراسية وقلة التنوع في الأنشطة التعليمية، الأمر الذي يؤثر في قدرتهم على الاحتفاظ بالمفردات واستخدامها في التواصل اليومي. ومن هنا، فإن توظيف الأنشطة الحركية والإشارات الجسدية لا يقتصر على تحسين التحصيل الدراسي فقط، بل يسهم أيضًا في خلق بيئة تعليمية أكثر حيوية وتفاعلًا، تتناسب مع احتياجات المتعلمين في العصر الحديث. كما تشير الدراسات الدولية الحديثة إلى أن التعلم القائم على التفاعل الجسدي يساعد على رفع مستوى المشاركة الصفية وتقوية الدافعية الداخلية للطلاب، مما ينعكس إيجابًا على نتائج تعلم اللغة الأجنبية (Macedonia & Geiger, 2019; Oppici et al., 2023).

يمكن تفسير هذه النتائج من الناحية النظرية من خلال نظرية الاستجابة الجسدية الكلية (Total Physical Response) ونظرية التعلم متعدد الحواس، اللتين تؤكدان أن التعلم يصبح أكثر فاعلية عندما يشارك المتعلم أكثر من حاسة في أثناء عملية اكتساب المعرف (Asher, 2020; Hardiyanti et al., 2025; Oppici et al., 2023; Setiyaningsih, 2024). فربط المفردات بالحركة والإشارة يؤدي إلى تنشيط الذاكرة البصرية والحركية في الوقت نفسه، مما يعزز انتقال المعلومات إلى الذاكرة طويلة المدى. كما أن استخدام الإشارات المتوافقة مع معنى الكلمة يساعد الطلاب على بناء روابط معرفية أعمق بين اللفظ والمعنى، وهو ما تؤكده دراسات التعلم المتجسد (Embodied Learning) في تعليم اللغات الأجنبي (Oppici et).

وتشير الأدبيات الحديثة أيضًا إلى أن التعلم القائم على الأداء الحركي والملاحظة البصرية (al., 2023 يساعد في تقوية عمليات الترميز والاسترجاع اللغوي بصورة أفضل من التعلم القائم على الحفظ المجرد فقط.

وتقدم هذه الدراسة فهمًا أعمق لأهمية دمج الجوانب الحركية والنفسية في تعليم اللغة العربية، خاصة في تعليم المفردات. فالتعلم لا يقتصر على نقل المعلومات إلى الطلاب، بل يتطلب توفير خبرات تعليمية تجعل المتعلم مشاركًا بصورة فعّالة في بنا (Nation, 2022; Richards, J. C., & Rodgers, 2014). كما تكشف نتائج الدراسة أن إشراك الطلاب في أنشطة تعليمية تفاعلية يساعد على تقليل القلق والرتابة داخل الصف، ويزيد من ثقة الطلاب في استخدام اللغة العربية بصورة أكثر طبيعية. ويشير هذا إلى أن نجاح تعلم المفردات لا يعتمد فقط على كثرة التكرار، بل على طبيعة الطريقة التعليمية المستخدمة ومدى قدرتها على تنشيط الانتباه وتحفيز المتعلمين. وتؤكد الدراسات الحديثة في مجال التعلم المتجسد أن الحركة والإيماءات تساعد على بناء بيئة تعلم أكثر إنسانية وتفاعلًا، مما يسهم في تعزيز الاستيعاب العميق للمفردات اللغوية (García-Gámez, A. B., & Macizo, 2023; Macedonia & Geiger, 2019; Oppici et al., 2023)

تتفق نتائج هذه الدراسة مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت فعالية التعلم القائم على الحركة في تحسين اكتساب المفردات. فقد توصلت دراسة (Afiah & Musyafa, 2024) إلى أن استخدام أسلوب الاستجابة الجسدية الكلية يسهم في تحسين حفظ المفردات وفهمها لدى الطلاب. كما أظهرت دراسة(Musyafaah et al., 2023) أن دمج الحركة الجسدية في تعليم اللغة العربية يساعد على رفع مستوى مهارة الكلام واستخدام المفردات في سياقات حقيقية. إضافة إلى ذلك، أوضحت دراس(García-Gámez, A. B., & Macizo, 2023)أن أداء الإشارات الجسدية المتوافقة مع معنى الكلمة يسهم في تحسين تعلم المفردات الأجنبية مقارنة بالتعلم التقليدي، بينما أكدت دراسة (Oppici et al., 2023) من خلال التحليل البعدي أن التعلم القائم على الإيماءات يعزز التذكر والاسترجاع اللغوي لدى المتعلمين. كما دعمت دراسة (García-Gámez, A. B., & Macizo, 2023)هذه النتائج من خلال تأكيدها أن الإشارات الجسدية تعمل بوصفها دعامة معرفية تساعد على ترسيخ المفردات في الذاكرة طويلة المدى. وتتفق هذه النتائج أيضًا مع ما توصل إليه (Rizal, 2025) بشأن فعالية الإشارات الجسدية في تعليم المفردات العربية مقارنة بالطريقة التقليدية

بناءً على النتائج السابقة، توصي هذه الدراسة بضرورة توظيف طريقة الإشارات باليد وغيرها من استراتيجيات التعلم التفاعلي في تعليم اللغة العربية، خاصة في المؤسسات التعليمية التي لا تزال

تعتمد بصورة كبيرة على الحفظ التقليد (Abbas, 2022; Idrus, 2023; Muhaimin, A., & Thoms, 2025; Nation, 2022; Richards, J. C., & Rodgers, 2014). كما يُنصح المعلمون بتطوير أنشطة تعليمية تجمع بين الحركة والتفاعل اللفظي والبصري من أجل تعزيز دافعية الطلاب وتحسين قدرتهم على استيعاب المفردات واستخدامها في التواصل. ومن الناحية العملية، يمكن للمعاهد الإسلامية تنظيم برامج تدريبية للمعلمين حول تطبيق أساليب التعلم متعدد الحواس داخل الصفوف الدراسية. وتقترح الدراسة أيضًا إجراء بحوث مستقبلية تتناول أثر طريقة الإشارات باليد في تنمية المهارات اللغوية الأخرى، مثل مهارة الكلام والكتابة، أو تطبيقها في بيئات تعليمية مختلفة ولمدد زمنية أطول؛ بهدف التحقق من مدى استمرارية أثرها في تحسين تعلم اللغة العربية. كما توصي الدراسات الحديثة في المجلات الدولية المفهرسة في بضرورة توسيع تطبيق التعلم القائم على الحركة والإيماءات داخل برامج تعليم اللغات الأجنبية لما له من أثر إيجابي في بناء التعلم العميق وتحسين الكفاءة التواصلية لدى المتعلمين.

الخاتمة

توصّلت الدراسة إلى أن استخدام طريقة الإشارات باليد كان فعّالًا في ترقية إتقان المفردات العربية لدى طلاب معهد دار السلام الإسلامي العصري بوربالينغا. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الطلاب في الاختبار القبلي كان متقاربًا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، إلا أن نتائج الاختبار البعدي كشفت عن تحسن ملحوظ لدى المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة. كما أثبت اختبار الفرضية وجود فرق دال إحصائيًا بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي في الفصل التجريبي، إضافة إلى ارتفاع نسبة الكسب (N-Gain) إلى مستوى فعالية عالٍ. وتشير هذه النتائج إلى أن دمج الحركة الجسدية في تعلم المفردات يساعد الطلاب على تحسين الحفظ والفهم بصورة أكثر فاعلية من الأساليب التقليدية.

تسهم هذه الدراسة من الناحية النظرية في تعزيز الاتجاهات التربوية التي تؤكد أهمية التعلم التفاعلي ومتعدد الحواس في تعليم اللغة العربية، خاصة في مجال تعليم المفردات. كما تقدم الدراسة إسهامًا منهجيًا من خلال توظيف التصميم شبه التجريبي واستخدام تحليل (N-Gain) لقياس فعالية الطريقة التعليمية بصورة أكثر دقة. وتبرز أهمية هذه الدراسة أيضًا في تقديم نموذج تطبيقي لاستخدام الإشارات باليد داخل بيئة المعاهد الإسلامية، بما يسهم في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر تفاعلًا وملاءمة لاحتياجات الطلاب.

وعلى الرغم من النتائج الإيجابية التي حققتها الدراسة، فإنها لا تخلو من بعض الحدود، من أبرزها اقتصار العينة على مؤسسة تعليمية واحدة، مما قد يؤثر في إمكانية تعميم النتائج على مؤسسات

أخرى ذات ظروف مختلفة. كما أن مدة التطبيق كانت محدودة، ولم تتناول الدراسة أثر طريقة الإشارات باليد على المدى الطويل في الاحتفاظ بالمفردات أو تنمية المهارات اللغوية الأخرى. لذلك، توصي الدراسة بإجراء بحوث مستقبلية تشمل عينات أوسع وبيئات تعليمية متنوعة، مع دراسة أثر هذه الطريقة في تنمية مهارات اللغة العربية الأخرى، مثل مهارتي الكلام والكتابة، وعلى فترات زمنية أطول.

شكر وتقدير

يعرب الباحث عن بالغ الامتنان والتقدير، ويتوجه بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى جميع أساتذته الذين يتعذر عليه ذكر أسمائهم فردًا فردًا، كما يشكر زملاءه المجدّين على دعمهم ومساندتهم أثناء إعداد هذا المقال. ويقدّم إليكم باكورة أعماله المتواضعة في ميدان اللغة العربية، آمِلاً أن تحقق فائدة عظيمة للباحثين خاصة، وللقراء والطلبة عامة.

المصادر والمراجع

Abbas. (2022). *Penerapan metode pembelajaran multisensori untuk meningkatkan hasil belajar Qur'an Hadits peserta didik di MTs PERGIS Campalagian (Doctoral dissertation, IAIN Parepare).*

Afiah, S., & Musyafa, L. (2024). *Penerapan Metode Total Physical Response dalam Pembelajaran Bahasa Arab*. *1*(September), 50–58. https://doi.org/10.70078/kolektif.v1i1.14

Aji, G. P. (2023). *Penerapan metode gerakan tangan dalam menghafal Al Qur'an juz 30 pada peserta didik kelas V SDIT Plus Mutiara Umat Wangandowo kabupaten Pekalongan (Doctoral dissertation, UIN. KH Abdurrahman Wahid Pekalongan).*

Al-Ayubih, M., & Parhan, P. (2023). Efektivitas penggunaan metode body language dalam meningkatkan penguasaan kosa kata bahasa Arab siswa kelas VIII SMP Al-Ashriyyah Nurul Iman. *JIM-PBA-STAINI, 1(2), 149–161.*

Al-Qahtani, H. S. (2025). *أثر بيئة تعلم إلكترونية تشاركية قائمة على استراتيجية التعلم بالنمذجة في خفض العبء المعرفي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية (أسيوط), ٤٠(١٢,٢), ١–١٤*

Arib, M. F., Rahayu, M. S., Sidorj, R. A., & Afgani, M. W. (2024). *Experimental Research Dalam Penelitian Pendidikan*. *4*, 5497–5511.

Asher, J. J. (2020). *Learning another language through actions (7th ed.). Sky Oaks Productions.*

Aziz, A. (2023). دور معلّم اللغة العربية في تحسين مهارة القراءة والكتابة في مدرسة دار السعادة الدينية بابادن بفونوروجو. *(Doctoral Dissertation, IAIN Ponorogo).*

García-Gámez, A. B., & Macizo, P. (2023). Learning foreign language vocabulary through gestures: A systematic review. *Educational Research Review, 39, 100527.*

Hardiyanti, I., Rahman, M. F. S., Negeri, I., Kalijaga, S., Info, A., & History, A. (2025). *نلاا نتح اتركايجوي وكغنونغناراك بد هلا ا ميلعت ذيملاتلا ةيعفاد ضافخنا نلاِ بدأ يذلا رملاًا ، ظفحلاو ، باوجلاو لاؤسلاو قيبطت رثأ نع فشكلا نلاِ MI, ظلماكلا ةيدسجلا قباجتسلاا ةقيرط (TPR) قساردلا هذه فدهتو . ةيبرعلا ةغللا م لعتب مهمامتهاو ةيبرعلا تادرفلما ناقتإ نيسحت يف قسردم يف) ب ةبعشلا (عبارلا فصلا ذيملات بدل يتلا ةيبيرجتلا ةعومجلما) ب (عبارلا فصلا ل ثم ثيح ، قسردلما ذيملات عومجم ظلادلا جمانرب قدعاسمب لاد ريثأت هل SPSS قمیق نأ ليلحتلا جئاتن ترهظأو ٢٥ . رادصلإا (TPR). 3*(3), 232–242.

Hasanah, A., & Nurbaiti, L. 101–115. (2022). Efektivitas penggunaan isyarat dalam menghafal kosakata bahasa Arab. *Jurnal Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyah, 10(2), 101–115.*

Idrus, I. (2023). Pembelajaran berbasis kognitif multimedia pada kalbu perspektif Al-Qur'an. *(Doctoral Dissertation, Institut PTIQ Jakarta).*

Jannah, R. (2024). Implementation of the Total Physical Response method to increase activeness in learning Arabic. *Al-Muyassar: Journal of Arabic Education, 3(2), 152–160.*

Macedonia, M., & Geiger, J. F. (2019). *Embodied Learning : Why at School the Mind Needs the Body*. *10*(October), 1–8. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02098

Malika, A., Maharani, A., & Lestari, P. (2025). *EFEKTIVITAS PENERAPAN METODE TOTAL PHYSICAL RESPONSE (TPR) UNTUK PENINGKATAN PENGUASAAN*. *1*(1), 25–33.

Marlina, R. (2021). –35. (2021). Pengaruh penggunaan metode gerakan tubuh dalam pengembangan kosakata bahasa Arab. Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 9(1), 23–35. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 9(1), 23–35*.

Muhaimin, A., & Thoms, G. (2025). The role of visual media in the mastery of Arabic vocabulary (mufradat). *International Journal of Post Axial: Futuristic Teaching and Learning, 73–84.*

Musyafaah, N., Indriana, N., Widayanti, R., Afthon, M., & Nuha, U. (2023). *Improvement of Mah ā rat al-Kal ā m in Arabic Learning through Total Physical Response Method*. *20*(1), 77–90. https://doi.org/10.21009/almakrifah.20.01.06

Nation, I. S. (2022). *Learning vocabulary in another language.* Cambridge university press.

Oppici, L., Mathias, B., Narciss, S., & Proske, A. (2023). *behavioral sciences Benefits of Enacting and Observing Gestures on Foreign Language Vocabulary Learning : A Systematic Review*.

Putri, A. A. K. (2023). *Pengaruh penggunaan metode multisensori terhadap kemampuan berhitung permulaan bagi siswa tunarungu kelas I di SLB B Yaat Klaten*.

Qulub, T., & Ammar, F. M. (2022). Using body language to improve Arabic vocabulary in junior high schools. *KnE Social Sciences, 604–610. Https://Doi.Org/10.18502/Kss.V7i8.10844*.

Richards, J. C., & Rodgers. (2014). *proaches and Methods in Language Teaching (3rd ed.).* Cambridge university press.

Rizal, H. S. (2025). EXPERIMEN EXPERIMEN METODE AL-TAQLID WA AL-HIFDZ BERBANTUAN GESTURE DALAM PEMBELAJARAN MUFRADAT PADA KELAS X MA MIFTAHUL ULUM PUNTIR PURWOSARI. *Al-Kalim: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban, 2(2), 150-160.*

Setiyaningsih, R. (2024). *فعالية طريقة التعليم بالأقران لترقية إتقان المفردات العربية (Doctoral dissertation, IAIN Ponorogo).*

Siregar, L. H. (2025). Analisis صعوبات تعلم اللغة العربية. *JLLE: Journal Language and Literature Education, 1(2).*

Suhartini, S. N. (2025). Pembelajaran mufrodat bahasa Arab kelas XI MA. *JIIP: Jurnal Ilmiah Ilmu Pendidikan, 8(6), 6050–6057.*